

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ومما يدل على أن قذفهن أذى للنبي ما خرجاه في الصحيحين في حديث الإفك عن عائشة قالت (فقام رسول الله ﷺ فاستعذر من عبداً بن أبي ابن سلول قالت فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر) يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال أنا أعذرک منه يا رسول الله ﷺ إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ لعمر الله لا تقتله ولا تقدر علي قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله ﷺ لنقتله فإنك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت (وفي رواية أخرى صحيحة أن هذه الآية في أزواج رسول الله ﷺ خاصة ويقول آخرون يعني أزواج المؤمنين عامة وقال أبوسلمة قذف